الدول العربية تطالب حماس بالانبطاح

■ ان مطالبة الدول العربية الحكومة الفلسطينية الجديدة الاعتراف بمبادرة السلام العربية الموقعة في بيروت لسنة 2002، خلال لقاء وزير الشؤون الخارجية الفلسطيني الدكتور محمود الزهار مع السفراء العرب المعتمدين لدى الجامعة العربية، انما تضيف حلقة جديدة على مسلسل الضغوطات الدولية والاقليمية التي تمارس على حكومة حماس من اجل تغيير مواقفها. في الوقت نفسه يتعهد رئيس الحكومة الفلسطينية السيد اسماعيل هنية بان لا تغيير في مواقف الحكومة الفلسطينية السياسية على الرغم من اعلان الولايات المتحدة الامريكية والاتحاد الاوروبي وقف مساعدتهما المادية للسلطة الفلسطينية.

مما لا شك فيه بان فوز حركة حماس في الانتخابات التشريعية كان صفعة قوية في وجه السياسة الأمريكية في المنطقة، وأن موقف امريكا منها كشف حقيقة مزاعم السياسة الامريكية لارساء نظام ديمقراطي في المنطقة. لذلك عمدت الاخيرة الى محاربتها بكل الوسائل، حيث اتخذت الولايات المتحدة العديد من الاجراءات التعسفية المتتالية ضد الحكومة الفلسطينية المنتخبة ديمقراطيا، من تجميد الامدادات المالية وقطع الصلات الدبلوماسية معها، وحظر التعامل التجاري والضغط على المجتمع الدولي لمقاطعة هذه الحكومة.

ليس هذا هو الضغط الوحيد الذي يمارس على حكومة حماس. فاسرائيل ما زالت مستمرة بتنفيذ مخططها الصهيوني، في التوسع ببناء المستعمرات، واستكمال بناء جدار العزل العنصري، وجرف الاراضي، وعمليات القتل والاعتقال والمداهمات في الضفة. إن القذائف التي تسقط يوميا على قطاع غزة في حرب غير معلنة، ضمن صمت دولي، انما يزيد الوضع تأزما.

يضاف الى ذلك أن الوضع الاقتصادي الفلسطيني الداخلي المنهار عمليا، حيث خزينة دولة خاوية بل مديونة بما يزيد على 1,5 مليار دولار، ورواتب 140 الف موظف في السلطة، منهم 70 الفا من موظفي الأمن في السلطة، لم تدفع ومؤجلة لاجل غير مسمى، سيؤدي إلى تدهور الوضع الأمني مما قد يؤدي إلى رفع مستوى الجريمة.

وقد أعربت منظمات الامم المتحدة عن خشيتها من أن عدم دفع رواتب الموظفين سيؤدي إلى ارتفاع حاد بنسبة الفقر، لتصل إلى 74% حيث إنه منذ العام 2000 ارتفعت نسبة الفقر من 25 إلى 56%. وتوقعت انخفاض الدخل المحلي للفرد ليصل إلى 25% في العام 2006 مقارنةً مع زيادة 5% في العام 2005.

في ظل هذا الشح بالامدادات المالية، تدرك حكومة حماس حجم المشكلة وتفاقمها، لذلك سارعت اليوم للدعوة من اجل عقد اجتماع يضم كل الفصائل على الساحة الفلسطينية من اجل تدارك الموقف، وتركت الباب مفتوحاً من اجل تشكيل حكومة وفاق وطني. الى هنا تبدو وكان الامور تسير بالاتجاه المطلوب، الى ان أعلنت فتح عدم مشاركتها لهذا الاجتماع.

فاتح الخطيب
رسالة على البريد الالكتروني

«إنحياز الجزيرة» السلبي!

■ للأسف الشديد أصبحت قناة «الجزيرة» القطرية التي أعشقها منحازة لكل ما هو مصري من أخبار وحصص وثقافة، فقد أصبحت مثل القناة الفضائية المصرية ـ للأسف الشديد ـ لا ترى في انجازات الحكومة والقيادة المصرية الا الايجابيات الكبيرة!

فنرجو من اسرة قناة «الجزيرة» التي عودتنا على الجرأة والموضوعية والاقدام الإهتمام بكل بلدان العالم دون إنحياز سلبي مكشوف، فلاعلام يمثل وبحق السلطة الرابعة ويلعب دورا كبيرا في توجيه السياسة العالمية من سلطة المال والقوة والتكنولوجيا والعولمة والنظام الدولي الجديد، وفي ظل المهانة والذل العربي وهيمنة الأمركة والأوربة والتهودة على الرأي العالمي .. نحن بحاجة ماسة ونطالب بـ«جزيرة» لا تهادن احدا.

د. عزالدين عز الدين
azzedine2010@maktoob.com

البغائية سمة حكام العرب

■ وصم الرئيس مبارك شيعة العراق الذين يشكلون 65% من شعب العراق، كما يقول، ويشكلون اكثر من 65% من عرب العراق، وصمهم بأنهم موالون لدولة اجنبية. وهكذا افتى الرئيس بجواز قتل 65% من سكان العراق لعدم ولائهم لوطنهم. الرئيس يعرف التركيبة الاثنية للـ35% الموالية للوطن، غالبيتهم كرد يليهم الترك واقليات. والرئيس يعلم ان اجازة قتل الشيعة، وقد طعنوا في وطنيتهم، سيعقبه قتل في العرب السنة، فمن يبقى ليبقى العراق عربيا؟

الرئيس يعلم ان شيعة العرب هم عرب العراق وهذا ولا شك ما ابلغه به الملايين من عرب مصر الذين عاشوا بين اكتاف اخوتهم عرب العراق الشيعة. شيعة العراق هم قبائل عربية ضاربة جذورهم في اعماق التاريخ، هم اهل ذي قار الذين دحروا جيش الساساسيين قبل الاسلام. في اول تأسيس الدولة توجه شيعة العراق، الى عربي (الامير فيصل) ليكون ملكا عليهم وذلك في رسالة وقعت بدماء شيوخ العشائر. تقول الرسالة «لما كانت غالبية اهل العراق عرب اقحاح توجب ان يكون على امرهم امير عربي» في حين طلب اضدادهم (عنهم المرحوم ياسين الهاشمي) الى الفريق عزيز علي المصري (وهو شركسي وله كل الاحترام) ان يأتي ليتسنم عرش العراق. كان الشاه من ألد اعداء العرب، استولى على جزر الخليج ولم ينبس الحكام العرب، في حينه ببنت شفة، اخذ شط العرب، ولم يحتج احد، ثم احتضنت مصر السادات شاه ايران حيا وميتا.

عبد المجيد حسن
لندن

الحكومة الفلسطينية تحتضر والكل يتفرج

■ حكومات السادة العرب تتفرج على إحتضار الحكومة الفلسطينية لا لشيء، إلا لأن الشعب الفلسطيني قال وقرر لاول مرة وبنفسه حكومته ومن يمثله، واقصد هنا فوز حركة حماس بالتشريعي. يبدو ان العرب لايريدون هذه العدوى «الإيجابية» أن تسري إلى شعوبهم المقهورة المغلوبة على امرها والمُسخرة كليا للاعداء. ولو كانت الدول العربية فيها من الدم العربي والاسلامي الصادق لكان واحد بالعشرة آلاف من ميزانيات الدول النفطية والغازيَة المتوقعة تنقذ حكومة حماس لو كانوا صادقين.

محمد الفلسطيني
ra01mos@yahoo.com

ذكرى سقوط الأمريكان في الفخ العراقي

■ سقطت بغداد، وغدت في قبضة الجيوش الأمريكية، وانهار نظام الحكم في العراق، هكذا هلل الإعلام الأمريكي، ومن بعده، وعلى نسقه، كل الإعلام الدولي، ومن ضمنه الإعلام العربي.

لكن انتشاء الأمريكيين لم يطل، بعد استفاقة الصدمة والمفاجأة، على تلقي الضربات الموجعة من كل حدب وصوب، وصحوة الجيوش الأمريكية والبريطانية وحلفائهما، على الحقيقة المروعة: أنها انجرت إلى انتصار خادع ووهمي، وأنها وقعت ضحية كمين كبير على كل الأرض العراقية، التي تحولت إلى ميدان ملتهب بكل أصناف وألوان وأطياف المقاومة المستميتة والمستعرة، والتي راحت تنشب مخالبها وأنيابها في الفريسة الواقعة في المصيدة، بالعمليات الاستشهادية والسيارات المفخخة، وبالأحزمة الناسفة والألغام، والعبوات على الطريق، واصطياد القناصة، والاختطافات، وحرب العصابات وقتال الشوراع.

والآن، وبعد ثلاث سنوات من تجرع مرارة الانخداع، بوهم حدث تاسع أبريل، تعيش الولايات المتحدة الأمريكية، كارثة مدمرة، راح الخبراء السياسيون والعسكريون والاستراتيجيون والاقتصاديون، أمريكيون وغيرهم، يحذرون من خطورة تداعياتها، ليس على المستقبل الأمريكي فحسب، بل وعلى مجمل المصير الأوروبي، والنظام العالمي.

واستقر في عقل جنرالات البنتاغون، استحالة النصر في العراق، وهم يتتبعون واقع تخبط عشرات الألوف من الجنود الأمريكيين، في المستنقع العراقي، محاولين الخلاص من الشرك المنصوب من طرف المقاومة الشعبية العراقية، على كل شبر من أرض العراق المحتلة. وفي اعتراف مبطن، بمناسبة الذكرى، صرحت وزيرة الخارجية الأمريكية كونداليزا رايس، بأن بلادها ارتكبت آلاف الأخطاء التكتيكية في العراق، وفي محاولة عبثية للتغطية على الورطة، وعلى الفشل، صرحت بأن الهدف الاستراتيجي قد تحقق، وهو إسقاط الديكتاتورية.

وهو تصريح لا يغطي الحقيقة المرة أمام المواطن الأمريكي، الذي يؤدي الضرائب، ويؤمن فقط بهدف واحد وثابت وواضح، وهو الحفاظ على مصالح أمريكا، وأن إسقاط الديكتاتوريات، أو اصطناع الديمقراطيات، لا يهم هذا المواطن الأمريكي في شيء، من قريب ولا من بعيد، إذا لم يوزن بميزان الربح والخسارة. وقد انكشف جليا أمام ناظر المواطن الأمريكي، أن الزج بجيوش أمريكا، ومقدراتها الاقتصادية، في مغامرة غزو العراق واحتلاله، أوقع الولايات المتحدة الأمريكية في خسارة عظمى، وصفها أحد الخبراء الأمريكيين، وهو مارك ويتني، في صحيفة أورك نيت أنفو بتاريخ 27/11/2005، بالكارثة الاستراتيجية الأعظم في التاريخ الأمريكي.

د. عبد الله لعماري
محام وناشط حقوقي مغربي ـ المغرب

حتى لا يساهم الفلسطينيون بعملية انتحار ذاتية

■ سريعا نسي البعض التغني بالديمقراطية الفلسطينية وضرب المثل للشعوب بالتبادلية بواسطة صندوق الاقتراع بدون إسالة قطرة دم واحدة. وبدأت مماحكات تُعبر عن اللامبالاة تجاه الإجراءات الصهيونية اليومية التي تسحب الأرض من تحت أقدام الفلسطينيين تمهيدا للطرد الجماعي.

في ظل هذه الإرهاصات، وكأننا في راحة من أمرنا، فالاستقلال والسيادة في أيادينا. وعليه، فلا مانع من «مرمطة» الحكومة بتحويل ملف الحكومة إلى اللجنة التنفيذية لتتسلى به وهي التي كانت شاهدة زور على قرارات اتخذت باسمها، مثل الاعتراف بإسرائيل، وفيما بعد بدولة يهودية على حساب مصير ووجود شعبنا فيها، مقابل الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية، وليس بالشعب وحقه في تقرير المصير. ثم تمرير تقسيم مدينة الخليل حتى يُسام أهلها يوميا حياة جهنم. واعتبرت الميثاق «كادوك». ونُدد بالنضال الفلسطيني باعتباره «إرهابا». ثم جاءت الاتفاقات الأمنية، تتعهد السلطة بموجبها بالحفاظ على الأمن الإسرائيلي. وكلما أنجزت هذ الدور الوظيفي بجدارة تحصل السلطة مقابل ذلك على نسبة من الوطن، الذي قُسم إلى معازل مخنوقة ومطوقة بالمستعمرات، تحولت إلى سجون كبيرة وصغيرة تشبه حظائر الغنم، تفتح وتغلق، من قبل عسكري.

ان عرض برنامج الحكومة على اللجنة التنفيذية، تمرين ديمقراطي، في غير محله ويقصد منه تأخير تشكيل الحكومة دستوريا، ومبررا لافتعال معركة حوله، غير قانونية ولا مبرر لها.

وفي أسوأ ممارسة سياسية ولغير صالح الشعب تطالب الفصائل والشخصيات التي سحب الشعب حق الولاية منها ومنحها لحماس، يطالبون حماس بالإعتراف المجاني بإسرائيل وشعبهم غير معترف به، وبالاتفاقيات التي أرجعت الشعب إلى ما قبل مرحلة البدائية، ودمرت كل عناصر الوجود السياسي والاقتصادي وعملت على تشويه شعب بأكمله. لم يحصل في تاريخ الأنظمة الديمقراطية مثل هذه الظاهرة الخرقاء: مطالبة الفائز بالتخلي عن برنامجه السياسي الذي كسب ثقة الناس ليتبنى قسرا برنامج الخاسر وسياساته التي أفقدت ثقة الناخب بهم وكانت من أسباب فشلهم!!

لقد تم انتخاب الرئيس السيد محمود عباس، الذي نرفع له الحطة الفلسطينية تقديرا لمواقفه الديمقراطية، والذي فاز بالانتخابات لبرنامجه الواضح، في تحقيق حل سياسي ووقف للفساد والفلتان الأمني والاقتصادي ومعالجة الفقر. وقد مر على انتخابه سنة، بدون أن يحقق من برنامجه شيئاً. وبناء على الفشل الذي يتحمل مسؤوليته الكيان الصهيوني الذي لم يفكك حاجزا أو يتوقف عن جرائم الحرب التي يرتكبها يوميا، ومسؤولية ذاتية لأن أبو مازن اعتقد بأن المفاوضات وحدها ستحقق له برنامجه. ولم يقبل نصيحة من صادقه القول بأنه بدون ممارسة المقاومة الشعبية والسياسية، من المستحيل تحقيق برنامجه. أما الفقر والبطالة والفساد والفلتان الأمني فإنها زادت. والمصيبة انه صمت تجاه حكومة عاجزة فشلت حتى في تقديم موازنة عامة لعام 2005!

عبد الجواد صالح
كاتب من فلسطين
Asaleh_2002@yahoo.com

آفات وغيوم تعيق اليقظة العربية

■ للوهلة الأولى يبدو مشهد الشارع العربي مجمعاً على هدف واحد، وبالرغم من اختلاف الايديولوجيات والتيارات الفكرية والانتماءات الحزبية، ضرورة تشكيل جبهة عربية جماهيرية واسعة لصد هجمة الهيمنة الصهيو ـ أمريكية على الكيان العربي الواحد وتفكيكه على جميع الأصعدة، يسهل لـ«اسرائيل» تشكيل شرق أوسط جديد، تصبح فيه الجار والخصم وليس العدو المغتصب وكيانا استيطانيا.

الا أن الفكر العربي انقسم ليشكل خطاً وهمياً وخندقاً مختلف الهدف وتحديد القضايا الأولية، وهذا ما خططت له أروقة البيت «الأبيض» بجدارة، ليصبح الرصاص موجهاً منا الى صدورنا، ولننشغل بمحاربة من ليس معنا بنفس الرؤية، فهو بالتالي ضدنا! وقد يجنح هذا أو ذاك الى اقصاء الطرف الثاني أو التشكيك به أو تكفيره.

تلك هي نظرية المؤامرة ببساطة، ننفذها وبأيد عربية وفكر عربي، يلتفت الى تصريح اعلامي لهذا أو ذاكً.

ان أهمية اجماع الشارع العربي تكمن في أن يصب في الهدف، وليس في ابتداع روافد ومهاترات جانبية واضعاف الجبهة العربية. خاصة وأن معظم الأنظمة العربية، تجمع على التطبيع والاعتراف العلني بالكيان الصهيوني، وبالاملاءات الأمريكية بأشكال وأوجه متعددة. نقاط تُطرح على سبيل المثال وليس الحصر:

ـ قضية فلسطين، التي أصبحت قطرية وصراعاً فلسطينياً ـ «اسرائيلياً»، واتفاقيات تعهدت خطوات وخطط تفكيك الوطن العربي يبتدئ من شرذمة وتحجيم القضية الفلسطينية، لينتهي بما نشهده اليوم من صراع فلسطيني ـ فلسطيني، بين الحركتين الأقوى الحاكمتين محلياً وأتباعهما في ظل الاحتلال. كما أن عدم استقلالية منظمة التحرير الفلسطينية، وتأجيل أو الغاء اعادتها من الرماد، هي عرقلة لتمثيل شرعي فلسطيني أولاً، يمثل جميع الشعب الفلسطيني بالداخل والشتات، ويحمي حقوقه وثوابته ووحدته الوطنية.

ـ نتج عن توقيع اتفاقيات التسوية مع العدو، اتاحة الفرصة للانقضاض على العراق واحتلاله، بغرض اخضاعه لاحقاً، ليصبح متطبعاً ومروضاً لقبول خطط وبرتوكلات آل صهيون.

ـ لبنان وسورية، والنجاح في زرع الفتنة بين الدولتين بعد اغتيال رئيس الوزراء السابق رفيق الحريري، كمعبر وحجة للضغط على سورية والغاء صفة آخر جبهة تتصدى للعدو الصهيوني وخططه في المشرق العربي خاصة، وتدويل لبنان وتفكيك أسلحة المقاومة الوطنية والفلسطينية في لبنان. فأين كانت مزارع شبعا ولمن تتبع، أو ليست أرضاً عربية، يحق للبنان وسورية المطالبة باستعادتها من العدو الصهيوني؟

سوسن البرغوتي
رسالة على البريد الالكتروني

لطارق أيوب: حسن المعشر والابوة

■ ثلاث سنوات مرت منذ أن أمسكت بالقلم أول مرة لاكتب عن طارق رحمه الله، وجوها أخرى من حسن معشره وصداقته وأبوته غير ذلك الصحافي الذي عرفه العالم وهو يودعه ضاحكا ملوحا بيده. ثلاث سنوات هي ذات الزمن الذي قضيته مع طارق، ثلاث سنوات من السعادة المكثفة التي قد يقضيها أزواج آخرون في عشرات السنين فلا يذكرون منها إلا أيام كذا وكذا. ثلاث سنوات وما زلت أتابع مع طارق مواقف حياتية كثيرة وأناقش معه في نفسي ما كان سيقول أو يفعل.

ثلاث سنوات وأنا أكتب لأرى اسم طارق على الورق وفي الجرائد ووسائل الاعلام، أقنع نفسي أنه ما زال موجودا واني انتسب اليه. كنت اكتب باسمه وقلمي لاشعر بامتداده، حاولت بعد وفاته تغيير دراستي وعملي لادرس الصحافة والاعلام وأعمل في مجالهما، كان يهمني أن يبقى طارق حيا يذكره الناس، طاحنت في البداية لأجد موطئ قدم في الجامعات لأبدأ من اول السلم ولكن الأبواب كانت موصدة ولم تجر الامور كما تشتهي سفني.

في غمرة خيبة الأمل قابلت في بريطانيا سيدة عجوزا عرفتني عن بعد فسعت الي بكبر سنها وبطء خطوتها مع حرارة روحها قبل أن أصلها بشبابي وسرعتي مع اعتلال روحي، أمسكت بيدي طويلا والدموع ترقرق في عينيها وقالت: رحم الله زوجك رحمة واسعة وحفظ لك ابنتك واعانك على الحياة، قالت بعدها كلاما كثيرا ما بقي في ذهني منه سوى هذا الدعاء، اختصرت كل ما كنت اريد تحقيقه ولكن على قدر فرحي بالدعاء الجامع لكل ما تمنيت على قدر صدمتي كيف نسيت تخليص النية في هذه الرحلة الدؤوب لاحياء ذكرى طارق، كيف نسيت أن الله سبحانه وتعالى هو من يرفع الذكر ويضع الوزر ويزيد الأجر وما البشر الا أدوات المقادير وحسب اي امرئ شرفا أن يراه الله أهلا لنفاذ قدره وما المصيب الا الموفق من الله.

ثلاث سنوات التف فيها حولنا الكثيرون على غير سابق معرفة وتخلى عنا الكثير من أدعياء المحبة والصحبة، ثلاث سنوات تعرضنا فيها لكثير من القيل والقال اعتبرناه ايضا من البلاء الذي قال فيه تعالى «ونبلوا أخباركم» مما يستوجب الصبر أيضا.

ثلاث سنوات والعدالة لدم طارق ما زالت غائبة والامل باحقاقها في الدنيا قليل الا أن يشاء العدل سبحانه الذي نوكله بأمرنا في الدنيا بفرح ونصر يشفي صدورنا وبقصاص أخروي ينتقم لنا على حياة من اليتم والترمل وكسر قلب الأم وظهر الأب.

قال لي مرة احد الصحافيين مازحاً والدك طارق وزوجك طارق كيف ترين نفسك بينهما؟ فرددت عليه هكذا سعدت بالحياة بين الطارقين. نسبة المحبة والفخر والسند لابي حفظه الله وآية المودة والسكن مع طارق رحمه الله. وامتداد الحياه وقرة العين بفاطمة رعاها الله، فانا ابنة طارق وزوج طارق وام فاطمة.

ولا نقول الا ما يرضي الرب وإنا لفراقك يا طارق لمحزنون.

ديمة طارق طهبوب
زوجة الشهيد طارق أيوب

فمن علّم وعمل كان مضيئا كالشمس

■ «فمن علم وعمل بما علم فهو الذي يدعى عظيما في ملكوت السموات فانه كالشمس تضيء لغيرها وهي مضيئة في نفسها وكالمسك الذي يطيب غيره وهو طيب» الامام الغزالي.

من هنا يبدأ الاسف على الشعب العربي الذي يعمل ما لا يعلم ويعلم ما لا يعمل من المحزن ان اعداد المتعلمين والمثقفين والمخترعين العرب تتناقص يوما بعد يوم وان الطاقات العربية مستغلة للغرب وهجرة العقول العربية ادت الى احباط المتعلمين والمخترعين لان الحكومات العربية لا تفكر في تبني هذه العقول و بلورة نشاطاتها ووضع آلية معينة لتنمية هذه العقول التي اصبحت مستهلكة لدول الغرب لذلك اصبحت قيمة الشعب العربي في العالم هو العالم الثالث اي الشعوب المتخلفة.

حقا ان العلم بحر لا ساحل له والخير كل الخير للرجل الذكي ان يغرق فيه طه حسين بات من المحزن ان الشعب العربي يتعلم لينفع غيره من الدول الغربية التي تستخدمنا سلاحا لها في مواجهة العالم والسخافة ان نعطي علمنا لمن يهاجمنا به.

لعل المطلع على الدراسات العربية يجد ان هذه الدراسات تدرس على المنهج الوصفي اي وصف الاشياء كما هي وان المبدعين في دراستهم وعلمهم واختراعاتهم من العرب تلقوا دراستهم في الغرب ومن ابدع ابقوه عندهم ومن بقي على ما هو عليه ارسلوه لبلده لكي يكمل مخطط الغرب في الدول العربية...

حقا اننا دول مستهلكة ومستهلكة لا نعرف سوى رفع الشعارات والمقالات والمظاهرات المسيسة للأسف بعدنا عن الدين الاسلامي دين النصر والعدل وفقدنا القدرة على المقاومة بوجه كل معتد يريد تمزيق امتنا العربية الاسلامية.

الاسلام اصبح فقط منهاجا يدرس في المدارس والجامعات من باب العلم بشيء ولا الجهل به. اذا بقينا على احوالنا ستكون النتائج ضياع الحاضر وتمزيق المستقبل لان انشغالنا في جلب لقمة العيش ابعدنا عن وطننا الحبيب وكرامة امتنا العربية الاسلامية.. دنس كتاب الله العزيز الكريم في معتقل غوانتانامو وشتم رسولنا الحبيب محمد عليه الصلاة والسلام من قبل الصحف الدنماركية اعدم وعذب الكثير من المسلمين في سجن ابو غريب حتى صاحت احدى السجينات لقد امتلأت بطوننا باطفال الزنا فماذا فعلنا سوى العبارات والشعارات والمقاطعة لعدة ساعات؟ يقول الله عز وجل في كتابه العزيز «ومن اعرض عن ذكري فإن له معيشة ضنكى» صدق الله العظيم.

وهذه هي المعيشة الضنكى لا كرامة ولا عزة ولا قوة ولا نصر.. وهذا هو الواقع الحقيقي الذي سوف يغضب الكثير ويجلب النقد الآثم.

«ان كل ما يتفق مع رغباتنا الشخصية يبدو حقيقيا وكل ما هو غير ذلك يثير غضبنا» اندرية مورو.

المحامي ربيع العمور
الاردن

بغداد: عروس وشاحها العتمة

■ بغداد. يمر بك الغزاة ويرحلون.. تبقين
تسجلين تأريخك فيض حياة سرمدية
بغداد، عذراء الشمس.. سيدة القمر.. أميرة النور
آلهه الشجر... ينبوع ماء... سنبلة قمح... نخلة
عروس وشاحها العتمة... ملكة بدون عشاق
وردةكالدهان... سماء تقطر قارا... سماء تمطر دمعا
بغداد، يا وجهي الحقيقي. يا تاريخي الذي يتهجى حروفه
أسير عبر شوارعك، أتلمس الحيطان
أسفلت الشوارع الحارق،
دجلة الذي يجري رغم كل شيء
والجسور التي توحد شطريك
أبحث عنك وعني .. عن فجر يشرق بصفاء.. عن رؤى أنبياء
أسمع نشيجك ونشيجي
وأهدهد بالصبر روحك وروحي
جمرة تتقد في القلب
أصرخ للضحية
أصرخ للقتلة
بغداد، حين تمحى الدروب
تبدأ الطريق منك... أليك
تنظرين ألينا بعينين دامعتين
نروح ونأتي
نتوقف ولانتوقف
نبكي ولا نبكي
نختنق بالشهيق
نختنق بالزفير
وغصة بحجم الالم تتجذر في البلعوم
الموت غيمة تحتل عينيك
الحقد زوارق بلا أشرعة ترسو في مياهك المثخنة بالدم
بغداد، نحن في زمن بطعم الذرق
أحياء نبحث عن ظل.. أموات بلا قبور.. بلا شواهد
وهذه القصيدة لازالت لاتقيم وزنا للاحلام
وأغنيتي لم تولد بعد،
ربما ستنهض هذه الكلمات ذات يوم بحروف زاهية
لنفتح أبواب ما تبقى من أيامنا المتكلسة منذ قرون
لننشر جروحنا التي لم تشفى بعد
فأني أسمع حفيف الشجر
وأرى زهرة تفتح جفنيها وتنمو للتو
الشمس.. الشمس ترنو للركض ..للركض
بغداد، بعد عاصفة الصدمة والترويع
دفنت ساقيَ في ترابك لئلا أتزعزع

سحر مهدي الياسري
saharmahdi63@yahoo.com

توقيت اسلحة حماس!

■ لم اتمالك نفسي من الاستهجان عندما سمعت تصريح الاردن بأنه تم العثور على اسلحة وصواريخ وغيرها مع افراد حركة حماس في الاردن، وانهم كانوا يراقبون مواقع استراتيجية في البلاد لاستهدافها، فالموضوع غريب عجيب، فبعد ساعات اعتذرت عمان عن استقبال وزير الخارجية الفلسطيني، بسبب هذه الحادثة.

هناك العديد من علامات الاستفهام حول الموضوع، في البداية الصور التي عرضت للأسلحة على قناة «الجزيرة» قد تكون غير دقيقة، اما التوقيت فقد اثار بدوره علامات استفهام اوسع حيث تم اختياره قبل الزيارة بيوم. واخيرا فتاريخ حماس منذ نشأتها خال من استهداف اي دولة عربية أو اجنبية وكانت وتمثل المقاومة الاحتلال فقط لاغير، وهذا حق تكفله كل القوانين الدولية.

نتمنى ان تظهر الحقائق كاملة لان الفلسطينيين ليسوا بحاجة لاثارة مشاكل مع اشقائهم فمعركتهم مع العدو وليس مع الاشقاء.

ابو السعيد
فلسطين

ما هو رأيك؟
«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا او آراء او اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعقيب على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات. للمشاركة، نرجو ارسال رسائلكم البريدية على عنوان الجريدة
164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU, U.K
ورسائلكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني:
menbar@alquds.co.uk
أو على الفاكس رقم 442087418902+ (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فنعتذر عن نشرها
«الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»